اوايل سايرالسور ليست بآية منها عند الشافعي رحمه الله وقال
الفاضل التفتازاني لا خلاف في ان التسمية بعض اية من سورة
النمل وانما الخلاف في التسمية التي في اوايل السور فعن قدماء
الحنفية انها ليست من القرآن وانما بقيد التواتر في تعريف القرآن
بقولهم بلا شبهة احترازا عنها وملا للمتأخرين منهم بالنظر الى
الادلة انها من القرآن قالوا الصحيح من المذهب انها اية واحدة
من القرآن انزلت للفصل والتبرك وليست اية دلا بعض اية
من شيء من السور فصار محل الخلاف انها اية واحدة غير متعلقة
بشيء من السور او مع اية وتلث عشرة اية من مائة وتلث عشرة
سورة كالايات المتكررة في بعض السور مثل فباي الاء ربكما تكذبان
على ما ذهب اليه الشافعي انتهى كلامه وفيه تصريح بان مذهب
الشافعي ان التسمية آية من اول كل سورة على خلاف ما في التيسير
قوله وخالفهم قراء المدينة حيث قالوا انها ليست من القرآن
اصلا فان مذهب هؤلاء المذكورين انها ليست من القرآن
حتى روي عن مالك انه قال لا ينبغي ان تقرأ في الصلوة المكتوبة
لا جهرا ولا سرا وان كان ظاهر قوله وخالفهم مشعرا بان الخلف
انهم خالفهم بان قالوا ان التسمية ليست من الفاتحة لان الحكم
المنسوب الى الفريق الاول هو كونها من الفاتحة والمخالف لهذا
الحكم ظاهرا وصريحا انما يكون بان يقال انها ليست من الفاتحة

يكون قرآنا مستقلا كسورة قصيرة منه

وهو المشهور قوليه

م للبان

لا بان يقال انها ليست من القرآن لان نفي قرآنيتها وان استلزم
نفي كونها من الفاتحة من حيث ان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم الا
انه ليس مخالفا لهم صريحا فالشافعي ومن وافقه اثبتوا حكمين
احدهما ملزوم للآخر وهما ان البسملة التي في اوايل السور من القرآن
وانها جزء من كل سورة وقراء المدينة ومن تابعهم خالفوا الفريق
الاول في قولهم انها من القرآن واذا لم تكن من القرآن لا تكون جزأ من شيء
من السور والمتأخرون من الحنفية وافقوا الفريق الاول في قولهم انها من
القرآن وخالفوهم في قولهم انها جزء من اول كل سورة وقالوا هي آية
فذة ليست جزءا من شيء من السور قوله ولم ينص ابو حنيفة فيم
اي في كونها من الفاتحة بشيء من الاثبات والنفي مع كونه من اهل
الكوفة القائلين بكونها من الفاتحة كما ذكر فظن بناء على ذلك
انها ليست من السورة عنده فانه لو اعتقد كونها من السورة لوافق اهل
بلده في التنصيص عليه وعدم تنصيصه عليه مظنة عدم اعتقاده به اي
من الفاتحة بناء على ان اللام في السورة للعهد ويلزم عدم كونها من
باقي السور اذ لا قايل بكونها من سايرالسور دون الفاتحة ويقوله
مع كونه من اهل الكوفة الخ اندفع ما قيل من ان عدم النص شيء
من النفي والاثبات لا يتسبب لظن احدهما وفي نفي التنصيص
اشارة اي اذ نقل عنه ما يدل على انها ليست من السورة وهو قوله
انها تسن بها في الصلوات كلها فلو كانت من السورة لوجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)